سؤال ؟
التكرار في الحركة التشكيلية

الملاحظة التي ابداها الفنانان عصام بدر ونبيل عناني حول ظاهرة التكرار التي كانت واضحة في معرض نادى الخريجين . لم تكن الاولى .. فقد انتبه اغلب المتتبعين للمسيرة التشكيلية لمراوحة الحركة في مكانها في السنتين الاخيرتين على الاقل وبقاءها اسيرة نمط واحد من التفكير. وقد لاحظ باحساسهما المرهف الزميلان نبيل عناني وسليمان منصور هذه الظاهرةوحاولا دون نجاح كبير الاتيان بجديد عن طريق تنويع الخامات التشكيلية ..وينسحب هذا القول بدرجات متفاوتة على اعمال ابراهيم سابا وفيرا تمارى وصلاح الاطرش وتيسير شرف وكامل المغني . .الخ ..

ان مسؤولية جسيمة يطرحها الواقع التشكيلي على كاهل الفنانين للخروج الى آفاق ارحب وكسر حلقة التكرار وصولا لابداعات جديدة ،وفي تقديرى فان جميع الفنانين مدعوون للمشاركة في حوار يكشف اسباب التكرار ومواطن الضعف في الحركة التشكيلية ولتحقيق التلاحم المبنى على الوعي والصدق .ومن هذه الزاوية يمكن عرض الملاحظات التالية :

العفوية في الابداع والافتقار للتخطيط يعتبران من السلبيات الاساسية في الحركة التشكيلية . وقد لوحظ على سبيل لمثال بان المعارض االتي تتناول مناسبة محددة كعام الطفل او يوم السجن تحرز نجاحا اكبر من المعارض العامة .. والتخطيط لا يعني بالضرورة معارض المناسبات وانما دراسة امكانيات الحركة التشكيلية وكل فنان على حدة .. بطريقةواقعية وعقلانية والخروج ببرنامج مشترك تقع مسؤولية تنفيذه على الهيئة المكلفة بذلك . وغني عن القول ان امور الحركة التشكيلية ما زالت تسير بطريقة ارتجالية وآنية على الرغم من مرور عدة اشهر على لقاء رام الله الاخير ..

ويلاحظ كذلك في الحركة التشكيلية عفوية الوعي بالتضاريس الاجتماعيةوانعكاساتها وردود فعلها ازاء القوى السياسية في الضفة والقطاع .. واقدر انه لا مفر للفنان الجاد من التعرف على موقعه وسط تقلبات الاجواء في بلادنا.

ان من يعرف حقيقة اعمال انجيلو ورامبراندت وديلاكروا ودامييه وسيكيروس وكذلك شكسبير وتولستوى ، يصل الى نتيجة مفادها استحالة انجاز عمل ابداعي حقيقي ما دام الفنان غافلا عن تناقضات تلك الطبقات التي تتحول بعض او اغلب صفاتها الى حجر عثرة امام التطور.

ولم يكن صدفة ان ابداعات عصر النهضة والمدرستين المكسيكيةوالسوفييتية ، ما كان لها ان تبلغ الذروة بدون معرفة الفنانين لصراع الطبقات .. والا تحول الفن الى نزعة تجريدية مبتذلة ،ولاستغلق بالتالي على الفنان تعليل الوقائع التاريخية الكبرى . كريم دباح

من أعمال الفنانين الفلسطينيين بالضفة والقطاع بنادي الخريجين بالقدس

للفنان كريم دباح

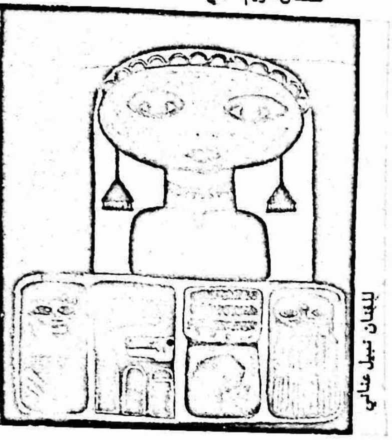

للفنان نبيل عناني

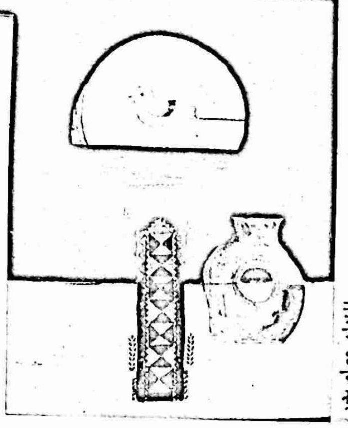

للفنان عصام بدر

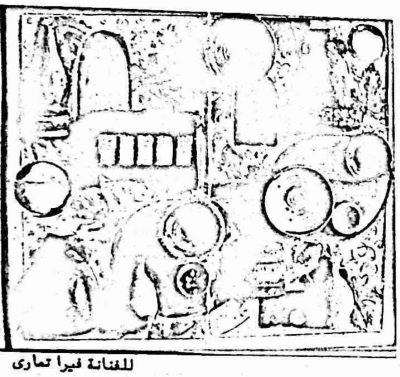

للفنانة فيرا تمارى

للفنان سليمان منصور

OO

لمدة ثلاثة ايام جرى مؤخرا في نادى الخريجين بالقدس معرضا تشكيليا للفنانين بالضفة والقطاع وقد شارك فيه كل من :
نبيل عناني ، سليمان منصور ،آمال الرشق ، فيرا تمارى ، كريم دباح ، صلاح الاطرش ، عصام بدر ، محمد حموده ، ابراهيم سابا ، تيسير شرف وخليل الددح .

وقد شارك في المعرض مع الفنانين : لاول مرة الفنان الاستاذ الخطاط يوسف النجار من القدس وعرض مجموعة من اعماله التخطيطية

هذا وزار المعرض عدد من الصحفيين الاسرائيليين وصرحت مراسلة يديعوت احرونوت قول :

" لا افهم لماذا تعارض السلطات في عرض هذا الفن بحجة انه سياسي ، ولقد كان عارا اغلاق الغاليرى " .

OOO

بيان احتجاج من الفنانين بالضفة والقطاع على اغلاق الغاليري ٧٩

اصدر الفنانون في الضفةوالقطاع بيانا بالانكليزية للراى العام الاسرائيلي والمحلي يناشدون فيها الوقوف معهم من اجل اعادة فتح الغاليرى ٧٩ برام الله . وفيما يلي نص البيان .

في الاول من ايلول الماضي اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي غاليرى ٧٩ برام الله وصادرت خمس لوحات للفنان محمد حموده الذى كان يقيم معرضه بالغاليرى كجزء من مهرجان الفنون التشكيلية الفلسطينية . كما جرى تحذير الفنان عصام بدر من عرض اية اعمال تتضمن قضايا سياسية بدون اذن من السلطات ..

وفي الحادى والعشرين من نفس الشهر عرض الفنان سليمان منصور اعمالا تشكيلية في الغاليرى متعمدا استبعاد اية مواضيع سياسية في معروضاته . ولكن قوات الاحتلال اقتحمت مرة اخرى الغاليرى واستجوبت عصام بدر وسليمان منصور وابلغتهما بالتحفظ على الاعمال الفنية في الغاليرى الذى تقرر اغلاقه بامر من الحكم العسكرى برغم حيازة الغاليرى على ترخيص رسمي من البلدية والغرفة التجارية .

وهكذا فيمكن الاستنتاج ان المعاملة القاسية التي يلقاها الفنانون الفلسطينيون من قبل السلطات تستهدف الهجوم على الثقافة الوطنية ككل ..وتمشيا مع هذه السياسة فقد .تم فرض رقابة صارمة على الصحف المحلية وضد نشر الكتب وطباعة اللوحات..كما مارست السلطات التدخل في الحريات الاكاديمية للجامعات والمناهج المدرسية ..ان كل هذه الخطوات الموجهة ضد وسائل التعبير تتعارض مع ابسط الحقوق الانسانية

اننا نناشد الهيئات المحلية والدولية وجميع من تعز عليهم حقوق الانسان والمهتمين بالفنون الجميلة تاييدنا في المساعي المبذولة لاستعادة حقنا في عرض اعمالنا التشكيلية بحرية على الجمهور واعادة فتح الغاليرى ٧٩ برام الله .

وسيكون لمؤازرتكم لنا وتضامنكم معنا خطوة هامة من اجل حماية الثقافة والتراث المحلي ضد محاولات الاحتلال لتدمير وطمس ثقافة وتراث شعبنا .

في معرض الناصرة التقاء الفن والسياسة

برعاية توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، جرى في الخامس من الشهر الجارى افتتاح المعرض التشكيلي ، العربي — اليهودى باشتراك ٢٤ فنانا وفنانة .

وقد القى توفيق زياد في حفل الافتتاح كلمة قصيرة جاء فيها :

" يبدو هذا المعرض وكانه واحة يلتقي فيها اليهود والعرب للمطالبة بالسلام العادل ومن اجل دحر الفاشية . واننا نعتز بنضالنا المشترك ونؤمن بامكانية التفاهم المرتكز على العدل بين الشعبين . ونحن نرفض لغة القهر والاحتلال والضغط، ولكننا نقبل لغة الزهور والفنون والموسيقى .. ولقد اردنا ان يكون هذا المعرض في فترة انعقاد مؤتمر الجماهير العربية الذى الغته السلطات ، والان تحول المعرض لصرخة احتجاج ضد قرار الحكومة العنصرى والفاشي القاضي بالغاء مؤتمر الجماهير العربية " .

هذا وقد تضمن المعرض الذى اقيم في مركز البلدية الثقافي لوحات زيتية واشغال الخزف والنحت

س ج مع الفنان عصام بدر

■ ما هي انطباعاتك عن المع[...] الاخير في نادى الخريجين ؟

— كان التنسيق ضعيفا [...] الفنانين خلال التحضير للمع[...] ونتج عن ذلك انعدام الدع[...] للمعرض في الصحف المحلية، [...] مرّ المعرض دون ان يشعر به [...] جمهور الفن في القدس.

هذا وكان المعرض مو[...] بالاساس للفنانين الاسرائيلي[...] الذين ابدوا تعاطفا مع قضية [...] في الضفة والقطاع . ولكن عددا [...] جدا من الفنانين الاسرائيليين [...] المعرض والسبب في ذلك يعود [...] ان عنوان المعرض المرفق ببطا[...] الدعوة كان خاطئا .

■ لماذا لم يشترك الفنا[...] الغزيّون في المعرض ؟

— طلبنا من الفنان خليل الد[...] ارسال اعمال جديدة له، ومر [...] المعرض دون ان يصلنا [...] وبخصوص الفنانين الاخرين [...] شددنا على ضرورة المستوى [...] يتلاءم وسمعة الحركة التشكي[...]

وبالنسبة لكامل المغني [...] اجرينا معه في نابلس اتصا[...] تلفونية وفي كل مرة خيّب الت[...] ظننا .

■ الا تعتقد بان المعروضات [...] نادى الخريجين كانت مكررة بالن[...] للجمهور والفنان ؟

— نعم كانت العديد من اللو[...] معروفة للجمهور وكان هذا [...] الاسباب التي حالت دون [...] المعرض .

■ وهنا تدخل الفنان نبيل عن[...] الذى كان موجودا اثناء اللقاء و[...] "انني اشعر بان التكرار في الم[...] كان واضحا جدا، واشعر انه لا بد [...] التجديد في المعارض القا[...] وبدون التجديد فان ال[...] التشكيلية ستتخلف عن [...] بدورها " .

■ كيف تقيّم يا عصام اع[...] في المعرض؟

— لقد قدمت لوحات ج[...] اعتبرها دراسات او تجارب أم[...] اصل الى نتيجة ايجابية وقد اعتـ[...] على عناصر التطريز المحلي .

■ الفنان عادة يقوم بتج[...] تشكيلية وصولا لعمل كبير، فب[...] مثلا عمل ٥٧ "سكتش" تح[...]

الفنان عصام بدر

للوحة الغيرنيكا . [...] بالتجارب المذكورة [...]

— انني اخطط لعمل لوحات [...] وحي التراث واقدّر بان [...] اللوحات ستكون هدفا [...] واسعى لدمج الطباعة على [...] (السلكسكرين) في هذه [...] وانا اعتبر اى تجربة [...] التشكيلي تصل في نهاية [...] الى نتيجة ايجابية .

■ هل من مشاريع جديدة للف[...]

— المرحلة الحالية هي [...] تحضير لمعرض الربيع [...] الفنانون على تمتين [...] الملتقى الفكرى بالقدس [...] يكون معرض الربيع من [...] الملتقى .